العدد (1775) السنة السابعة - الثلاثاء (20) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

البشير رئيساً !

حازم مبيضين

أظهرت النتائج الاولية غير الرسمية أن عمر البشير يسير على خطى سابقيه الذين تمرسوا بتزوير نتائج الارادة الشعبية، وفاز بما بين ٧٠ و٩٢ في المئة من الاصوات في نحو ٣٥ مركز اقتراع في مناطق متفرقة بالسودان وفي الخارج، وبرغم أن مفوضية الانتخابات لم تؤكد هذه الأرقام، فان أنصار الرئيس العائد اعتبروها مبرراً للاحتفال بالفوز، مستبقين دعوة الصحف المستقلة والمعارضة للمجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات، باعتبار أنها لن تؤدي إلا للحفاظ على الوضع الراهن القائم على تقاسم السلطة بين المتمردين الجنوبيين السابقين ونظام البشير الحاكم منذ انقلاب ١٩٨٩.

لن يلتفت البشير إلى اعتبار المراقبين الدولين ان الانتخابات لم تف بالمعايير الدولية لانتخابات شفافة ونزيهة. ولا لقناعة مواطنيه بأنها كانت صناعية، ولا حتى لما يعلنه حلفاؤه في الحركة الشعبية، من أن ما توصل إليه المراقبون الدوليون لم يكن مفاجئاً، لان المفاسد وعمليات التزوير التي اعترت العملية، منذ الإحصاء السكاني، مروراً بالسجل الانتخابي كانت واضحة وبينة، وطالبت المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بهذه النتيجة، وإكساب هذه الانتخابات المهزلة أي شرعية. ولن يعير انتباهاً لمقاطعة الأحزاب الرئيسية للعملية باعتبار أن الظروف غير مهيأة لتنظيم انتخابات شفافة، ولا حتى لرفض الاحزاب التي شاركت في الانتخابات لنتائجها مثل حزب المؤتمر الشعبي والاتحادي الديموقراطي.

دلائل الفساد والتزوير أكثر من واضحة، وأكثرها فضائحية عدم حصول أحد مرشحي الرئاسة البارزين على أي صوت في المركز الذي أدلى بصوته فيه، إلا إن كان علينا تصديق أنه انتخب غيره، ولعل تصريحات أحد مساعدي البشير المقربين بأن المراقبين الدوليين لم يقولوا إن الانتخابات في كل جوانبها لم ترق الى المستوى الدولي، ولكنهم قالوا انها في بعض جوانبها، وفي هذا فرق كبير، ولعل في تشديده أن هذه الانتخابات أخرست الالسن وفتحت العيون العمشاء ويكفيها الحضور والمشاركة الكبيران، ما يؤكد تبني نظام البشير كل أشكال التزوير والتلاعب، وإصراره على اعتماد نتائج ذلك ليتولى زعيمه الرئاسة محمولاً هذه المرة على صناديق الاقتراع بعد أن حملته الدبابات إلى القصر الرئاسي قبل عشرين عاما عجافا اجتاحت السودان، فمزقته وأخلت بكل جميل فيه.

كنا نتمنى أن تكون الانتخابات في السودان خطوة كبيرة نحو نظام ديمقراطي يرضخ للارادة الشعبية، لكن ما يمنع عنا ذلك عدم وفائها بالمعايير الدولية في النزاهة والشفافية، والقصور في الترتيبات اللوجستية، وعدم توفر السرية الانتخابية، والاخطاء الفاحشة في سجلات الناخبين وبطاقات الاقتراع والرموز الانتخابية والهيمنة الحزبية في بعض مراكز الاقتراع على عملية التصويت، إضافة إلى إرباك الناخبين بالعديد من بطاقات الاقتراع (٨ في الشمال و١٢ في الجنوب) رغم أن الغالبية العظمى منهم ترى صناديق الاقتراع للمرة الاولى في انتخابات شتت تركيزهم بشمولها اختيار الرئيس واعضاء البرلمان، والحكام المحليين، وهو أمر مربك حتى للمواطن الغربي الذي فطمته أمه على الديمقراطية والتعددية والإرادة الشعبية.

البشير رئيساً مرةً أخرى رغم أنف المراقبين الدوليين ورغم أنف الديمقراطية والارادة الشعبية ، وهو رئيس مرة أخرى رغم أنف السودانيين، لكن خلل العملية التي يعتمد عليها لن تمنع المحكمة الجنائية الدولية من مواصلة مطاردته لمحاكمته على ما اقترفت يداه بحق شعبه.

حركة ٦ نيسان تواصل ضغطها على الحزب الحاكم

محاكاة الـ"هايدن بارك" في القاهرة هل تحل ازمة الحريات ؟

متابعة اخبارية:

كلما دار الحديث عن " الحريات" في أروقة السياسة المصرية تقع البلاد على محك ديمقراطي خطير.

الصراع بين الحكومة والمعارضة في مصر وصل الى تصعيد جديد مع بداية هذا الاسبوع، ومن المرجح ان يتواصل ما لم يحسم جدل المتظاهرين داخل أروقة البرلمان.

ووقعت مشادات حادة، كادت أن تتطور إلى اشتباكات بين أعضاء مجلس الشعب، على خلفية أحداث ٦ نيسان الجاري، أسفرت عن قيام قوات الأمن باعتقال العشرات من النشطاء المطالبين بتعديل الدستور وإنهاء العمل بقانون الطوارئ، المعمول به منذ ما يقرب من ٣٠ عاماً.

مشادات في البرلمان

وبدأت المشادات عندما اتهم عدد من نواب الحزب الوطني الحاكم آخرين من المستقلين بقيادة مظاهرات "٦ نيسان"، التي تقدمت الشبكة العربية لحقوق الإنسان بطلب إلى وزارة الداخلية لتنظيمها بشكل سلمي، إلا أن السلطات الأمنية رفضت السماح بتلك المظاهرات، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بين الجانبين.

كما اتهم نواب الحزب الحاكم المنظمة الحقوقية بتلقي أموال من الخارج، تصل قيمتها إلى ٣٠٠ ألف دولار، إلا أن النواب المستقلين نفوا تلك الاتهامات، كما اتهموا، في المقابل، قوات الأمن باستخدام "القسوة" ضد المتظاهرين الذين كانوا يحاولون التعبير عن آرائهم بصورة سلمية.

وطالب ثلاثة أعضاء في مجلس الشعب المصري يوم امس وزارة الداخلية بضرب المتظاهرين الذين يرفعون شعارات الاصلاح الديمقراطي بالرصاص وقالوا ان المظاهرات خطر على مصر.

وقال العضو الذي ينتمي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم نشأت القصاص خلال مناقشة في اجتماع مشترك للجنتين بالمجلس "لو كان الامر بيدي لاستجوبت وزير الداخلية بسبب حنيته (لينه الشديد) في التعامل مع هؤلاء الخارجين على القانون."

وأبدى النائب المستقل، مصطفى بكري استغرابه لقيام عدد من نواب الحزب الوطني بتوجيه اتهامات إلى وزارة الداخلية بأنها "استخدمت الرأفة" مع المتظاهرين، معتبرين أن الأجهزة الأمنية "تقاعست" في التصدي للمظاهرة، بل وصل الأمر إلى حد أن طالب البعض قوات الأمن بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، الذين وصفوهم بأنهم "يسعون لإشاعة الفوضى في مصر".

مظاهرة محظورة

من جانبها، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن مساعد وزير الداخلية للشؤون القانونية، اللواء حامد راشد، قوله إن "رفض طلب تنظيم تظاهرة (يوم ٦ نيسان) جاء من منطلق الحرص على المصلحة العامة للوطن والمواطنين"، مضيفاً أن "رفض المظاهرة يعني أنها محظورة، ويعاقب جنائياً كل من يخرق هذا الحظر".

وألقت قوات الأمن المصرية القبض على عشرات المتظاهرين، غالبيتهم من طلبة الجامعات، الذين شاركوا في المسيرات الاحتجاجية، للمطالبة بتعديل الدستور ووضع حد لقانون "الطوارئ"، الذي تفرضه السلطات المصرية منذ ما يزيد على ٢٩ عاماً، لكنها أفرجت عنهم على مدى يومين.

اعمال البلطجة

وفي أعقاب تلك الاعتقالات، أصدرت منظمة "هيومان رايتس ووتش" المعنية بمراقبة حقوق الإنسان حول العالم، تقريراً طالبت فيه السلطات المصرية بإطلاق سراح المعتقلين، كما دعت إلى وقف ما وصفته بـ"أعمال البلطجة" من قبل قوات الشرطة تجاه المتظاهرين.

كما أعربت الخارجية الأمريكية، في بيان منفصل، على لسان المتحدث باسمها، فيليب كراولي، عن قلقها إزاء اعتقال ناشطين يطالبون بإصلاح سياسي في مصر، كما دعت الحكومة المصرية إلى "احترام حق الجميع في التعبير سلمياً عن آرائهم".

إلا أن الخارجية المصرية ردت بإعلان رفضها للبيان الأمريكي، واعتبر المتحدث باسمها، حسام زكي، أن البيان يتضمن "الخوض في الشأن الداخلي لمصر بغير علم أو دراية"، كما شدد على أن "الانتخابات هي شأن يخص المصريين، الذين لا يقبلون- على اختلاف توجهاتهم السياسية- أن تتحدث حكومة أجنبية بالنيابة عنهم".وحلا للازمة، أقترح مسؤول في الحكومة تخصيص ساحة للتظاهرات، وقال نبيل لوقا بباوي، وكيل لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشورى المصري، انه يقترح تخصيص مكان محدد لاقامة التظاهرات تحت حراسة الشرطة بدلا من وسط القاهرة على غرار حديقة هايد بارك بلندن، الامر الذي اثار جدلا واسعا في البلاد. في حين اكدت حركة كفاية معارضتها للاقتراح.

جدل ..

وتباين خبراء ونواب وناشطون في قبولهم ورفضهم الفكرة. فابدى البعض ترحيبهم بها من واقع انها ستمنع التشابك بين الامن والمتظاهرين والمواطنين في الشوارع، وستجنب تدمير المنشآت واعمال التخريب وتخليص وسط البلد من مشكلة المرور، فيما انتقدها اخرون وحذروا من تطبيقها، فيما اكد ناشطون انهم لن يقبلوا باي محاولات تستهدف عزلهم اثناء مطالبتهم ودعوتهم الى الديمقراطية والحرية وانهم سيستمروا في التظاهر في منطقة وسط البلد، امام مجلس الشعب وسلالم نقابتي الصحافيين و المحاميين ودار القضاء العالي.

مفوضية الانتخابات السودانية تعلن عدم قدرتها تحديد موعد اعلان النتائج

الخرطوم / اف ب

اعلنت المفوضية القومية للانتخابات السودانية امس الاثنين انها غير قادرة على تحديد موعد لاعلان النتائج كاملة بسبب ضخامة عملية الفرز، بعدما كان منتظرا صدور اولى النتائج اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

وقال الهادي محمد احمد رئيس اللجنة الفنية في المفوضية للصحافيين "لا نستطيع ان نحدد تاريخا محددا لاعلان كل النتائج" لاول انتخابات تعددية في السودان منذ ٢٤ عاما.

واضاف "كنا نتوقع في البداية ان يتم اعلانها في الحادي والعشرين من نيسان ولكننا الان لا نستطيع ان نحدد تاريخا لان العملية ضخمة ومعقدة".

وانتهت عملية الاقتراع التي استمرت خمسة ايام في ١٥ نيسان/أبريل وبدأت عملية الفرز صباح اليوم التالي، وكان اعلن سابقا ان الانتخابات ستصدر ابتداء من ٢٠ نيسان/ابريل.

ووفق الارقام الاولية للمفوضية بلغت نسبة المشاركة ٦٠٪ من اصل ١٦ مليون ناخب مسجل في ولايات السودان الخمس والعشرين.

ونظرا لاجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية والاقليمية في الوقت نفسه في هذا البلد المترامي الاطراف، فان عملية العد والفرز تشمل زهاء ٩٠ مليون بطاقة اقتراع حيث تعين على الناخبين في الشمال ان يملأوا ثماني بطاقات اقتراع وفي الجنوب ١٢ بطاقة.

وكان على الناخبين عموما اختيار الرئيس واعضاء المجلس الوطني (البرلمان الاتحادي) ولوائح النساء والاحزاب في المجلس، وكذلك حاكم الولاية التي يتبعون لها ومجلس الولاية ولوائح النساء والاحزاب في الولاية.

اما سكان الولايات الجنوبية العشر فكان عليهم اضافة الى ذلك ان يختاروا رئيس حكومة الجنوب المتمتع بحكم شبه ذاتي، والمجلس التشريعي للجنوب، ولوائح النساء والاحزاب في المجلس.

وخصصت للنساء ٢٥٪ من مقاعد البرلمان الاتحادي ومجلس الجنوب ومجالس الولايات.

ولم تنشر المفوضية منذ بدء الفرز سوى نتائج الفائزين بالتزكية ونتائج جزئية في ولايات مثل نهر النيل وكسلا في الشرق وولاية الشمالية في الشمال وغرب دارفور في الغرب.

ويعتبر الفوز مضمونا للرئيس عمر البشير الذي تولى السلطة في ١٩٨٩ اثر انقلاب عسكري، في الانتخابات التي قاطعتها احزاب معارضة رئيسية مثل حزب الامة بزعامة الصادق المهدي. ثم اعلن حسن الترابي زعيم حزب المؤتمر الشعبي الذي شارك في الانتخابات انه يرفض نتائجها متهما حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالتزوير.

وبدوره اعلن مرشح الحزب الاتحادي الديموقراطي الى الرئاسة حاتم السر انه يرفض نتائج الانتخابات لكن الحزب نفسه لم يعلن موقفا رسميا بعد

باراك قلق من " الخـــلاف " مع واشنطن

عـبـاس يـسـتـبـق زيـــارة مـيـتـشـل بـلـقـاء مـبـارك

رام الله – القدس / الوكالات

استبق الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارة مرتقبة للمبعوث الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السيناتور جورج ميتشل إلى المنطقة الاسبوع المقبل، بالتوجه إلى منتجع شرم الشيخ للقاء الرئيس المصري حسني مبارك لبحث التطورات ولتهنئته بسلامة العودة بعد اجراء عملية جراحية في المانيا. فيما أبدى وزير الدفاع الاسرائيلي قلقه امس الاثنين من الخلاف مع الولايات المتحدة بسبب السياسة الاستيطانية الاسرائيلية

فقد اكد مسؤولون فلسطينيون على ان ميتشل سيصل إلى المنطقة الاسبوع المقبل لتسلم الاجوبة الاسرائيلية على المطالب التي وجهها الرئيس الاميركي باراك اوباما إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لبناء الثقة مع الفلسطينيين واطلاق المفاوضات غير المباشرة بوساطة اميركية.

وتتعلق المطالب اساسا بوقف الانشطة الاستيطانية في القدس وتوسيع رقعة المناطق (ا) ذات السيطرة المدنية والامنية الفلسطينية لتشمل اراض في المنطقة (ب) ذات السيطرة المدنية الفلسطينية والامنية الاسرائيلية والمنطقة (ج) ذات السيطرة المدنية والامنية الاسرائيلية وازالة حواجز في الضفة الغربية واعادة فتح الغرفة التجارية في القدس وتوسيع نطاق البضائع التي تدخل إلى غزة ووقف هدم المنازل في القدس ووقف الاجتياحات للمنطقة (ا) في الضفة الغربية.

ويتزامن وصول ميتشل إلى المنطقة مع انتهاء فترة الاعياد الاسرائيلية وبعد مرور فترة كافية منحتها ادارة أوباما إلى الحكومة الاسرائيلية لدراسة المطالب الاميركية. وبحسب المسؤولين الفلسطينيين، فان اقامة ميتشل في المنطقة ستكون مطولة وسيعمل خلالها على حل الخلافات وبدء المفاوضات غير المباشرة.

وسيكون هذا الموضوع في صلب المباحثات التي يجريها عباس اليوم مع مبارك وذلك ضمن ثلاثة ملفات اساسية وهي المفاوضات غير المباشرة، الوضع الميداني وتحديدا ما يجري في القدس والانشطة الاستيطانية اضافة إلى موضوع المصالحة الفلسطينية ومطالبة حركة (حماس) بالتوقيع على الورقة المقترحة مصريا لانهاء الانقسام مع الاخذ بعين الاعتبار ملاحظات الحركة على الورقة.

أبدى وزير الدفاع الاسرائيلي قلقه امس الاثنين من الخلاف مع الولايات المتحدة بسبب السياسة الاستيطانية الاسرائيلية وقال ان اسرائيل لابد أن تبذل المزيد من الجهود لمحاولة تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

وقال ايهود باراك –رئيس حزب العمل المنتمي الى يسار الوسط في الحكومة الائتلافية التي يقودها رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو– خلال مقابلة مع راديو اسرائيل " الجفاء الناشيء مع الولايات المتحدة ليس في صالح اسرائيل."

وفي المقابلة التي أجريت يوم الاحتفال السنوي بذكرى الجنود القتلى دعا باراك الى "مبادرة دبلوماسية اسرائيلية واسعة" للسلام بما في ذلك محادثات مع الفلسطينيين حول قضايا حيوية.

ومضى يقول "تربطنا علاقات قوية بالولايات المتحدة.. روابط.. صداقة طويلة المدى ومشاركة استراتيجية. نتلقى منهم ثلاثة مليارات دولار سنويا.. نحصل منهم على أفضل الطائرات في العالم."

وأضاف "لكل هذه الاسباب علينا أن نتصرف لتغيير الامور." وأبدى شكه في أن نتنياهو سيتمكن قريبا من استعادة العلاقات الودية مع البيت الابيض كما كان الحال مع رؤساء وزراء اسرائيل السابقين أثناء فترة حكم الرئيس الامريكي السابق جورج بوش.

ومن ناحية أخرى أثناء الاحتفال بذكرى الجنود القتلى تحدث نتنياهو بعبارات عامة عن نهج اسرائيل في صنع السلام.

وقال نتنياهو "احدى يدينا ممدودة بالسلام لكل جيراننا الراغبين في السلام. اليد الاخرى تمسك بسيف داود للدفاع عن أبنائنا في مواجهة من يريدون موتنا" في اشارة الى النبي داود.

وفي ظل الخلاف بين نتنياهو والرئيس الامريكي باراك أوباما حول السياسة الاستيطانية في الاراضي المحتلة التي يريد الفلسطينيون اقامة دولتهم عليها تحدث باراك عن احتمال اعادة تشكيل حكومة اسرائيل حتى يتسنى لها اتخاذ خطوات جريئة نحو مبدأ الارض مقابل السلام.

ولم يذكر تفاصيل لكن معلقين سياسيين تحدثوا عن احتمال اشراك حزب كديما الذي تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني في الحكومة للابقاء على الحكومة الائتلافية في حالة انسحاب الفصائل الموالية للمستوطنين من الحكومة.

ومضى باراك يقول عن الخلافات الطويلة مع واشنطن حول هذه المسألة "مع وجود استعداد كبير للتوصل الى اتفاق (سلام) تغلبت الحكومة الاسرائيلية على الكثير من العقبات في التفاهم اليومي مع الامريكيين حول البناء في هذه المستوطنة أو تلك أو حي في القدس."وجاءت تصريحات باراك تكرارا لدعوة وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون اسرائيل الاسبوع الماضي الى اتخاذ "خطوات ملموسة نحو السلام" والا فانها بذلك تخاطر بزيادة سطوة الجماعات الاسلامية المتشددة.وكان رد فعل ادارة أوباما غاضبا الشهر الماضي عندما أعلنت اسرائيل خلال زيارة لجو بايدن نائب الرئيس الامريكي مشروعا لبناء ١٦٠٠ منزل جديد لليهود في جزء من الضفة الغربية المحتلة ضمته للقدس.وألغى الفلسطينيون بالتالي خططا للشروع في محادثات غير مباشرة بوساطة الولايات المتحدة مع اسرائيل ولم يستجب نتنياهو بعد لقائمة أمريكية بالخطوات التي تريد واشنطن أن يتخذها لاقناعهم بالعودة الى مائدة المفاوضات.

وقالت مصادر سياسية في اسرائيل ان واشنطن اقترحت ١١ خطوة "لبناء الثقة" يعتقد أنها تشمل تجميد بناء المستوطنات في القدس الشرقية.وأضافت المصادر السياسية أن نتنياهو الذي تعهد بعدم وضع قيود على بناء المنازل للاسرائيليين في محيط القدس من غير المرجح أن يوافق على كل الخطوات التي تطلب واشنطن منه اتخاذها.

وتابعت المصادر أن تنفيذ هذه الخطوات كاملة قد يتسبب في تفكك ائتلافه كما أن استمرار الخلاف مع أوباما ربما يكون ثمنا يبدي الزعيم الاسرائيلي استعدادا لدفعه مقابل بقائه في السلطة.

دراسة روسية : اليمن سيواجه احتجاجات في عدن وتعز وعمران

موسكو / الوكالات

تقول دراسة مقتضبة صدرت حديثًا عن معهد الشرق الأوسط بموسكو بأن عددًا من الخبراء يرصدون مؤشرات على أن الوضع في اليمن سيتفاقم قريبًا بحدة، اذ تخطط المعارضة لتنظيم احتجاجات جماهيرية حاشدة في القريب العاجل في الجنوب وفي الشمال، تكون عدن وتعز وعمران مراكز الاحتجاجات الرئيسة. وسيشارك في الاحتجاجات وفق تقديرات منظمي الفعاليات مليون شخص، مشيرة إلى ان هذه الفعاليات التي تقوم بها جبهة المعارضة "اللقاء المشترك" تجري بعد فترة قصيرة من التوقف والهدنة. وتشهد بوضوح على ان الحوار بين الحكومة والمعارضة وصلت لطريق مسدود.

وقالت الدراسة إن القوى المعارضة للرئيس علي عبد الله صالح تطرح من بين شعارات اخرى ضرورة إدخال تعديلات على القانون الانتخابي وإجراء انتخابات نزيهة وشفافة. وبهذه الحالة فإن الرئيس اليمني الحالي سيجد نفسه "خارج العملية" من دون اي خيار يتيح له نقل مقاليد الحكم لنجله. وحسب الدراسة، فإن هذا هو الهدف الرئيس للرئيس صالح، الذي لا يقدم بسببه على أي حل وسط. وذكرت الدراسة التي أعدها خبير شؤون اليمن بيوتر ريابوف إلى انه كان قد سبق الاحتجاجات الجماهيرية المخطط لها، التوقيع على اتفاقية انضمام الحوثيين لتحالف " للقاء مشترك"، أي تلك الجماعة التي خاضت مواجهات حامية مع القوات الحكومية، معربة عن القناعة أن هذا القرار لم يكن محض صدفة. فقد كان موقع الحزب اليمني الاشتراكي على الانترنت هو الوسيلة الإعلامية الوحيدة في البلاد التي خصصت مكانًا خاصًا لمواد حركة الحوثيين.

وتقول: "يرتبط بذلك اعتقال عدد من الصحافيين المعارضين واغتيالهم". ولفتت الى أن أحدًا لم يسمع ولم ير من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الغربية ردود فعل "غاضبة" بهذا الصدد، وقالت ان السلوك العام "للغربيين" يعكس رغبتهم بعدم ملاحظة "اللحظات المنزلقة" من اجل شد ازر القوى المركزية التي بمقدورها منع البلد من الانزلاق في الفوضى وتقوية مواقع الحركات الإسلامية الراديكالية.

وحسب الدراسة فتعد هذه السياسة إجراء اضطراري لان الغرب لا يمتك في الوقت الحاضر القوة للتاثير فعلا على تطور الوضع باليمنووفقا لتقديراتها، فإن الحصيلة الطبيعية لموقف "المراقب" هذا، يمكن ان تصبح في نهاية المطاف انهيار كافة البنى الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية في البلد في القريب العاجل.وقالت ان الخط العام للمعارضة حاليًا يتمثل بإقامة ظروف ترغم الرئيس علي عبد الله صالح على الاستقالة. ولذلك ستستخدم كافة الاساليب. وسيضطر صالح للتخلي عن السلطة في اي شكل ستتخذه التطورات سواء كان باجراء انتخابات او بتطور الاحداث وفق سيناريو "الخيار القيرغيزي"، منوّهة بأن المعارضة تراهن على ان السيناريو القيرغيزي هو الخيار الرئيس للتطورات المرتقبة. ومن هنا يجري دمج المشاركين في التمرد الاخير على اساس شرعي. وأن السياسة الحالية لنشاط الحوثيين لا يستثني ابدًا استئناف المواجهات العسكرية، ومن دون شك ان الامور ستتطور على هذا الطريق اذا ما بقي الرئيس صالح بالسلطة بعد "هبة الجماهير الربيعية/ الصيفية".

بـيـلـي تـطـالـب دول الخـلـيـج بـحـقـوق المـــرأة

جدة / اف ب

تواصلت الدعوات في المطالبة بحقوق المرأة في الخليج العربي ، ورفع المعوقات دون مشاركتهن في الحياة العملية ، وهو الامر الذي تطالب به المنظمات النسائية في بلدان هذه المنطقة ، فضلا عن المطالبات الانسانية والدولية الاخرى حيث كان اخرها ما دعت اليه مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلي امس الاثنين من السعودية الى ان ترفع دول الخليج كل المعوقات التي تحول دون سيطرة المرأة على حياتها ومشاركتها الكاملة في الحياة العامة.

وقالت بيلي في كلمة القتها في جامعة الملك عبد الله في جدة (غرب) "ان النساء في المنطقة لا يزلن غير قادرات على التمتع بكافة حقوقهن".

واضافت ان "العقبات التمييزية لا زالت تعيق حق النساء في تحديد مستقبلهن واختياراتهن ومشاركتهن الكاملة في الحياة العامة ومساهمتهن في الحوارات العامة التي تؤثر على مسار الامة".

واكدت بحسب الترجمة الرسمية لكلمتها الى العربية ان "هذه العقبات يجب ان تزال".

كما اعتبرت انه "أن الاوان لوضع حد لمفهوم الوصاية الذكورية وهناك ايضا حاجة لعمل المزيد خاصة فيما يتعلق بجنسيات الاطفال والعنف الاسري".

الا ان بيلي نوهت بجهود العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز من اجل تعزيز حقوق المرأة في السعودية.

وقالت "اتحدث معكم في جامعة الملك عبد الله في المملكة العربية السعودية، وهي صرح يشهد بالتزام جلالته ليس فقط بدعم التقدم في مجال تعزيز التعليم ولكن ايضا الاهتمام بتحسين وضع المرأة وتمتعها بحقوقها".

وقد سمح للنساء في هذه الجامعة المشاركة بشكل كامل في النشاط الاكاديمي والاختلاط مع الرجال في هذا الاطار.

وقالت "لقد اثلج صدري معرفة ان عدد الطالبات الاناث فاق عدد نظرائهن الذكور وان التعليم، بما فيه في مرحلة الدراسات العليا، اصبح متاحا لاعداد متزايدة من النساء في المنطقة ككل".

واشارت الى ان بعض الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عدلت قوانينها فيما يتعلق بحقوق المرأة "بما فيها امور الزواج والطلاق والميراث والمشاركة في الحياة العامة".

واعتبرت ان "الجهود المتواصلة من اجل انهاء الوصاية الذكورية ومنح النساء الحق في التصويت والوصول للمناصب العامة هي جهود جديرة بالثناء ويجب ان تستمر".

كما دعت بيلي دول المنطقة الى التراجع عن التحفظات التي وضعتها على "اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة"، مشيرة الى ان "بعض هذه التحفظات تعتبر غير متوائمة مع موضوع وهدف الاتفاقية".